عنها الفقر * وإن منع عرضها وفرها * ولولا أن فيها بنيات الفقيه
العارف زيد بن قيس * لنفي عنها جملة الحسن بلن ولا وليس *

يغنيني مغنى زينب بنو مالك *	وبالغانيات الهيف يحسن المغنى
فما شرف البنيان حسن طرازها *	ولكن بسكان إليها شرف السكنى

وقد اختصرت العبارة * وطويت تحتها الإشارة * فقد تنبه بالحال قائله
العثرات * وأنت من ذوي الهيئات * والأعمال بالنيات * وكان
قد بدر لي المقال من حيث أدري ولا أدري * فرحت فيك إلى ما
قاله العلامة صاحب الإرشاد إسمعيل المقري *

وسفيه رأي لا يحرك فتنة *	سكنت وإن قامت تأنى وطأطأ
والشر مثل النيران تنهض له *	تنهض على عجل وإن تسكن سكن
داء الرياسة في متابعة الهوى *	ودواؤها في الدفع بالفعل الحسن
ولما الشقاق تقصى لنفس عرف *	قلب الصديق لجرحه ظهر المجن

وأما أنا فصحيحة الأديم عليلة النسيم * مكملة الأوصاف بالأشراف *
معروفة الوسط بالأطراف * محفوفة من الأبارحين ومن الغيول
بالأمن * مشحونة بنو شهد العسل وصاب يتوي تسيل الأرواح

فالتفتت الروضة الى حجاله وقالت انشد صاحبك فقول من قال

وما انا الا النار في الزند كامن	فان شئت قدح النار مني فاقدح
وما انا الا البحر والموج طافح	فان شئت خوض البحر مني فاسبح

فامسك الحية عليها بحاله وقال ان لم تأتي صاغرة فما انا من الرجاله ولما اخبر الوادي بما انطوت عليه من عتبها خرطم وبرطم وقال يا ايها الملا ايكم ياتيني بعرشها وفي اثناء ذلك قالت لخواصها اراكم تمارون وتنحيا اما الموت واما الحيا وقد جزمت بالقدوم وعلى هذا العشوم قبل وصول اصف ابن برخيا فلم يشعر الوادي ومن معه من بني البوادي الا وقد وصلت متكئة على الحرقان متشفعة بالفرقان فسكن منه الغضب وقدم اليها من الضيافة ما يقصو له بالحسب

والقت عصاها واستقر بها النوى	كما قر عينا بالاياب المسافر

خلا انه قال لها وقد جثت بين يديه وحيت بتحية الملوك عليه وقد دعت له بدوام الاسعاد واهدت لجامع طيبة امام محراب صحنه خطيب مؤذن وسناداره ما خبر تلعني عنك وعن بني العرب وما انتما في مقام الطلب ومظنة توقيا الادب قم بها الى قلعة

الهمزية [illegible] في مدح النبي صلعم [illegible]

كيف ترقى رقيك الانبياء يا سماء ما طاولتها سماء
لم يساووك في علاك وقد حال سنا منك دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للناس كما مثل النجوم الماء
انت مصباح كل فضل فما تصدر الا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لآدم الاسماء
لم تزل في ضمائر الكون تختار لك الامهات والآباء
ما مضت فترة من الرسل الا بشرت قومها بك الانبياء
تتباهى بك العصور وتسمو بك علياء بعدها علياء
وبدا للوجود منك كريم من كريم آباؤه كرماء
نسب تحسب العلا بحلاه قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سؤدد وفخار انت فيه اليتيمة العصماء
ومحيا كالشمس منك مضيء اسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذي كان للدين سرور بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف ان قد ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعى ايوان كسرى ولولا آية منك ما تداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل كان لنيرانهم بها اطفاء
مولد كان منه في طالع الكفر وبال عليهم ووباء
فهنيئا به لآمنة الفضل الذي شرفت به حواء
من لحواء انها حملت احمد او انها به نفساء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب من فخار ما لم تنله النساء
واتت قومها بافضل مما حملت قبل مريم العذراء
شمتته الاملاك اذ وضعته وشفتنا بقولها الشفاء
رافعا راسه وفي ذلك الرفع الى كل سؤدد ايماء
رامقا طرفه السماء ومرمى عين من شانه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم اليه فاضاءت بضوئها الارجاء
وتراءت قصور قيصر بالروم يراها من داره البطحاء
وبدت في رضاعه معجزات ليس فيها عن العيون خفاء
اذ ابته ليتمه مرضعات قلن ما في اليتيم عنا غناء